Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساحقاً . حاصر عمرو القدس وكان البطريك (صفرونيوس) هو المشرف على شؤون المدينة فاشترط ألا يسلمها إلا إلى الخليفة وكان عمر بن الخطاب قد جاء لتفقد الجبهة الشامية في الجابية بعد معركة اليرموك ، فلما عرف بمطلب البطريك ، ذهب إلى القدس ودخلها ، وكتب لأهلها (أمنهم فيه على أرواحهم وأموالهم) ويذكر المؤرخون تلك الواقعة الشهيرة عندما رفض الخليفة طلب البطريك الصلاة في كنيسة القيامة لا يأتي المسلمون من بعده ويقولون هنا صلى عمر ويتصرفون في المكان .

بناء مسجد الصخرة

الأنجاز اللافت الذي قام به الأمويون في مدينة القدس هو بناء مسجد الصخرة ، هو الأول هناك وقد شيده (عبد الملك بن مروان) (٧٢هـ ٦٩١م) . وهو يمثل أقدم بناء أثري إسلامي لا يزال قائماً . وقد عمد عبد الملك إلى استخدام المهندسين الأصليين والفنانين المدربين في مدارس بيزنطية . أما أبوابه البرونزية المزينة بصفائح مزخرفة فهي من أقدم ما بقي لنا من هذا النوع من الزخارف وقد ترك لنا عبد الملك على دائرة باطن القبة كتابة بالخط الكوفي هي أقدم ما بين أيدينا من الكتابة الإسلامية . بعد ذلك بقرن وربع القرن ، قام الخليفة (العباس المأمون بترميم هذا البناء ، ولم يتورع عن إزالة اسم « عبد الملك » ليضع اسمه مكانه . لكنه غفل عن تغيير التاريخ . وإلى شرقي القبة يقوم بناء صغير أنيق يعرف بـ (قبة السلسلة) . وكان يقوم مقام بيت المال لمسجد القبة . ويبدو من طرازه وزخارفه أنه يعود إلى العهد نفسه . ولمسجد قبة الصخرة مكانة مميزة عند المسلمين فمن تلك